إزاي بتقول إن ما فيش حاجة اسمها ( اقتصاد إسلامي ) ؟!

.

بقول كده لإنه فعلا ما فيش حاجة اسمها اقتصاد إسلامي

.

الإسلام حرم بعض الممارسات في البيع والشراء والمعاملات . لكنه ما وضعش ( نظام اقتصادي )

.

ودا من الحكمة . لإن أمر زي الاقتصاد مع الزمن هيكون فيه تباديل وتوافيق لا نهائية . ف الإسلام قال لك دا حرام ودا حرام . بعد كده اجتهد في الحلال براحتك . مش هنقول لك تجتهد ازاي

.

مشكلة الناس اللي بتقول إن فيه حاجة اسمها ( اقتصاد إسلامي ) . هي إنهم مش فاهمين يعني إيه ( نظام اقتصادي )

.

تخيل حضرتك فريضة زي فريضة الحج مثلا . من ساعة ما بتطلع من بيتكم لحد ما ترجع تاني وانتا متحدد لك هتعمل إيه يوم إيه وازاي . دا نظام الحج اللي وضعه الإسلام

.

ومتحدد لك لو خالفت مخالفة إيه هتكفر عنها ازاي

.

هل فيه حاجة شبه كده للاقتصاد في الإسلام ؟

لأ طبعا

.

طيب هل فيه حاجة في الإسلام تحدد كيف يتم اختيار الخليفة ؟

لأ

.

الخلفاء الراشدين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم تم اختياره بطريقة مختلفة

.

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اللي وضح لنا نقول إيه لما نعطس . نسي يوضح لنا نختار الخليفة ازاي ؟!

لأ طبعا

.

ولكنه كان قاصد عليه الصلاة والسلام يترك الأمر ده على سعته . لإنه يعلم أن هذا الأمر سيتغير مع المسلمين باختلاف الأزمان والأماكن

.

وكذلك الاقتصاد

.

لو نظرت لزكاة المال مثلا . ٢.٥ ٪ من أموالك . موضح لك تحسبهم ازاي . ويعني إيه النصاب والحول . وموضح لك تصرفهم فين . يعني إيه هيا المصارف الشرعية لل ٢.٥ ٪ من فلوسك دول

.

طيب وبالنسبة لل ٩٧.٥ ٪ الباقيين . نعمل فيهم إيه ؟

مش هتلاقي إجابة

.

يعني عندنا تفاصيل ال ٢.٥ ٪

وما عندناش تفاصيل ال ٩٧.٥ ٪ ؟!

أيوه

.

ليه ؟!

لإن الزكاة هتفضل ثابتة ليوم القيامة

.

لكن باقية فلوسك هيحصل لها تغييرات لا نهائية على مدار العصور . ف ما ينفعش نقول لك تعمل فيهم إيه

.

إحنا فقط هنقول لك السرقة حرام . الربا حرام . الغش حرام ونقاط أخرى بسيطة

تجنب دول

بعد كده اتصرف براحتك في إطار الحلال حسب ظروف زمانك ومكانك

.

أنظر لمسألة المواريث مثلا . هتلاقيها مشروحة موضحة بمنتهى التفصيل والدقة

لكن . هل الإسلام شرح مثلا نعمل إيه في حالة زيادة المعروض

طاب نعمل إيه في حالة المنافسة مع المنتجات المستوردة

طاب نسعر ازاي ؟!

.

أهي مسألة التسعير دي بالذات الصحابة رضي الله عنهم طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم يسعر لهم المنتجات

فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله هو المسعر

.

يعني سيبوا السعر يطلع وينزل وفقا لمعطيات السوق . ما ينفعش أحط لكم تسعير جبري

.

ووضح ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه يخشى أن يلقى الله سبحانه وتعالى بمظلمة

.

يعني لو سعر التمر مثلا بدرهم . وجه التمر اتكلف أكتر من الدرهم ده على التاجر . ف لو كان عندنا حديث بيقول التمر بدرهم . كده التاجر هيتظلم

.

والعكس صحيح . ممكن المشتري يتظلم

.

يبقى الحل إيه ؟

الحل هو ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم . أن الله سبحانه وتعالى هو المسعر

.

لكن النظم الاقتصادية هتلاقيها حاطة معادلات وحالات للتسعير

.

الإسلام ما قالش مثلا إن الزراعة أحسن من التجارة أو الصناعة أحسن من العقارات

الإسلام لن يناقش هذه المسائل . كل واحد يشتغل فيما تيسر له بدون قيود

.

الإسلام ما حطش قانون للعمل والأجازات والمرتبات والحوافز والجزاءات

.

ولكنه قال أعط كل ذي حق حقه . وقال أن الخادم راع في مال سيده

.

ف صاحب العمل يعطي العامل حقه

والعامل يتعامل بالأمانة في مال صاحب العمل

.

ف الإسلام وضع قواعد وأطر عامة . مثل آداء الحقوق وعدم الضرر . ثم ترك للناس التعامل داخل هذه الأطر وفقا لما تتطلبه كل حالة

.

ليه بتقول كده ؟

.

أولا /

.

بقول كده عشان حاجة بسيطة

عشان هوا كده

.

بقول إنه ما فيش حاجة اسمها اقتصاد إسلامي . عشان ببساطة ما فيش حاجة اسمها اقتصاد إسلامي

.

وهذا مبلغ الحكمة . عكس ما يظن معظم الناس

.

ثانيا /

.

وبقول كده عشان ما يجيش حد يحرك الناس في اتجاه معين . صحيح أو خطأ . نقول له على أي أساس بتدفع الناس في الاتجاه ده . فيقوم قايل لنا دا ربنا اللي أمرنا نتحرك في الاتجاه ده . دي تعاليم الاقتصاد الإسلامي

.

ف ساعتها نقول له ما فيش أصلا حاجة اسمها اقتصاد إسلامي

.

المحرمات في المال والتجارة في الاسلام هي كذا وكذا . بالعدد . ف إنتا بأي حق بتوجه الناس في اتجاهات بتسميها اقتصاد إسلامي

.

ثالثا /

.

عشان لما احنا كده كده هنمارس الاقتصاد وفقا لمعطيات السوق . ومن دماغنا . ومتجنبين الحرام . ف مسميين دا اقتصاد إسلامي . ونيجي نخسر في مشروع ما . أو نقترح اقتراح والتجربة تثبت فشله . ساعتها هيتقال الإسلام بتاعكوا وضع نظام اقتصادي فاشل

.

وهوا الإسلام ما وضعش نظام ولا حاجة . دي محاولاتنا احنا وتجاربنا احنا